ولي في ذلك ابيات قد فاتني لكني احفظ منها قولي

ها انها خبث امور عميت فيها المعالم · فالجاهل المتقشف في امشاجها بالظن راجم
لكنني لا ارتضي الا مقالات القواطم · لا سيما علامتي شاد ثنا يحيى وقاسم

ولي في هذا المنظوم المنثور ما لا ينسخ له هذا المسطور ولكنه قد فاتني لاني لم اتوهم اني احتاج الى الاستشهاد به ولا ظننت ان اتهم بمحض المذهب واهليه لاني في جميع احوالي اعظم ذكرهم صدور المحافل ذات تسر بالثناء عليهم وجوه الرسائل فالعجب من توجيه السيد الى التعريف بان ما رده مهوس ره وذكا في حجته من ود السيد المتردد بهذا ان الناس قد غرقوا ما عرفت فخذ الافراط في التشيع وخلو رباط التشييع

جا شفيق عما رمحه ان بني عمك فيهم رماح

القسم الثاني المتشابه ما اختلفوا في رده

مثل خبر المتاولين على تسليم عدم اجماعهم على قبولهم فهذا اما ليس للسيد ان يقول انه مردود لان هذا خلاف اجماعهم على كل تقدير اما ان قدرنا انهم اجمعوا على قبوله فلا شك ان المردود هو قول من رد عليهم وشذ عنهم ولم يرجع اليهم واما ان قدرنا انه لم يصح لهم اجماع في ذلك فلا شك ان المخالف في ذلك غير منكر على القايل فلا تحرج في رد ذلك تلك الاحاديث على من اعتقد صحتها وقد روى من تفسيره من ذلك احاديث وحكم بصحتها وجزم بنسبتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في تفسير اخر سورة الزمر في قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه ما لفظه جاء في الحديث الصحيح ما يوافق الاية من ذلك ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرجا من حديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى وهذا مثل الاية على التمثيل والتخييل انتهى وقال قبل هذا وقال ابن عباس الارض والسموات كلها بيمينه وقال سعيد بن جبير السموات قبضة والارض قبضته انتهى بحروفه وفيه التصريح بتصحيح البخاري ومسلم اذ لا طريق له الى تصحيح هذه الاحاديث الا ذلك لتصريحه بتعديد ذلك في غيره وفيه الرواية عن ابي هريرة وتصحيح حديثه وفيه تصحيح مثل هذا من المتشابه

وقد وهم

وقد وهم في ايهامه ان الرواية يطوي السما من دون جميع فان الرواية السموات رواه البخاري في التفسير ومالك في التوحيد ذكره المزي في ترجمة عبد الرحمن عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابن الاثير في جامعه ونقص في ترك رواية ابن مسعود وابن عباس ورواية ابن مسعود في البخاري ومسلم وابن عباس في الترمذي وقال حسن غريب صحيح والمعنى متقارب ورواية البخاري السموات في التفسير اولى من رواية السما في التوحيد لزيادة ومطابقته للقران وليشابه الاحاديث الصحيحة ونسب المزي رواية السموات بالجمع في حديث ابي هريرة الى البخاري ومسلم معا في ترجمة يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة من الاطراف وفيه تسامح والذي في البخاري السموات في التفسير وهي رواية عبد الرحمن بن خالد عن الزهري والاخرى رواية يونس بن يزيد عنه في التوحيد والرواة معا ليونس منكرات دون عبد الرحمن ويدل على وهم يونس عن الزهري في هذا الحديث انه رواه عنه عن ابن المسيب عن ابي هريرة وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر رواه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة كما قال البخاري وكذلك رواه شعيب والزبيدي واسحق بن يحيى وقد كان يونس يغلط فيما يرويه من حفظه فدل على ان رواية عبد الرحمن السموات اصح لموافقة القران وشواهد الاخبار ولظهور عدم حفظ يونس هذا الحديث خصوصا

الوجه الثاني

من الجواب ان كلام السيد حجة عليه لانه لانا قد بينا فيما تقدم انهم قد اجمعوا على صحة الرجوع الى هذه الكتب وان ذلك قد شاع فيما بينهم من غير نكير وهذا اجماع ظني في شكوكي وقد كنت علقت اشكالات ترد على السيد في كلامه في هذا الموضع وغيره في هذه المسلة ثم ابي ترجح لي الاختصار وذكر ما تمس اليه الحاجة **قال** لان رواتهم لا يخلوا من ضعيف وانما نقبل عند عدم المعارض

اقول هذا انقض للعدالة على الائمة عليهم السلام وهذا غلو لم يسبق السيد ولو كان ما ذكره صحيحا لوجب في الشهود ان يكونوا ائمة وهذا يؤدي الى وجوب ان يقيم الائمة في شهادة الزنا واما من في الشهادة على الاموال فان كان هذا التشيع لم يقصده قلت فليحفظ لسانه مما يقتضي ذلك وينكب عن هذه المسالك فان الواجب على القايل ان يزم لسانه ويزن كلامه وقد اشتمل كلامه على ثلث دعاوي اخراها ما تقدم من نقض العدالة على الائمة الدعوى الثانية ان الضعف لا يدخل في حديث الائمة والجواب عليه ان حديث الائمة مشحون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)